

سنن البيهقي الكبرى

16374 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو علي الحسين بن علي الحافظ ح وأنبأ أبو عمرو الأديب أنبأ أبو بكر الإسماعيلي قال ثنا أبو يعلى ثنا عبید الله القواريري ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس بن مالك γ أن رسول الله α بعث زيدا وجعفرا وعبدا β بن رواحة ودفن الراية إلى زيد فأصيبوا جميعا قال أنس فنعاهم رسول الله α إلى الناس قبل أن يجيء الخبر قال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ جعفر فأصيب ثم أخذ عبد الله β بن رواحة فأصيب ثم أخذ الراية بعد سيف من سيوف الله β خالد بن الوليد قال فجعل يحدث الناس وعيناه تذرفان رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأحمد بن واقد عن حماد وفيه دلالة على أن الناس إذا لم يكن عليهم أمير ولا خليفة أمير فقام بإمارتهم من هو صالح للأمانة وانقادوا له انعقدت ولايته حيث استحس رسول الله α ما فعل خالد بن الوليد من أخذه الراية وتأميره عليهم دون أمر النبي α ودون استخلاف من مضى من أمراء النبي α إياه والله أعلم